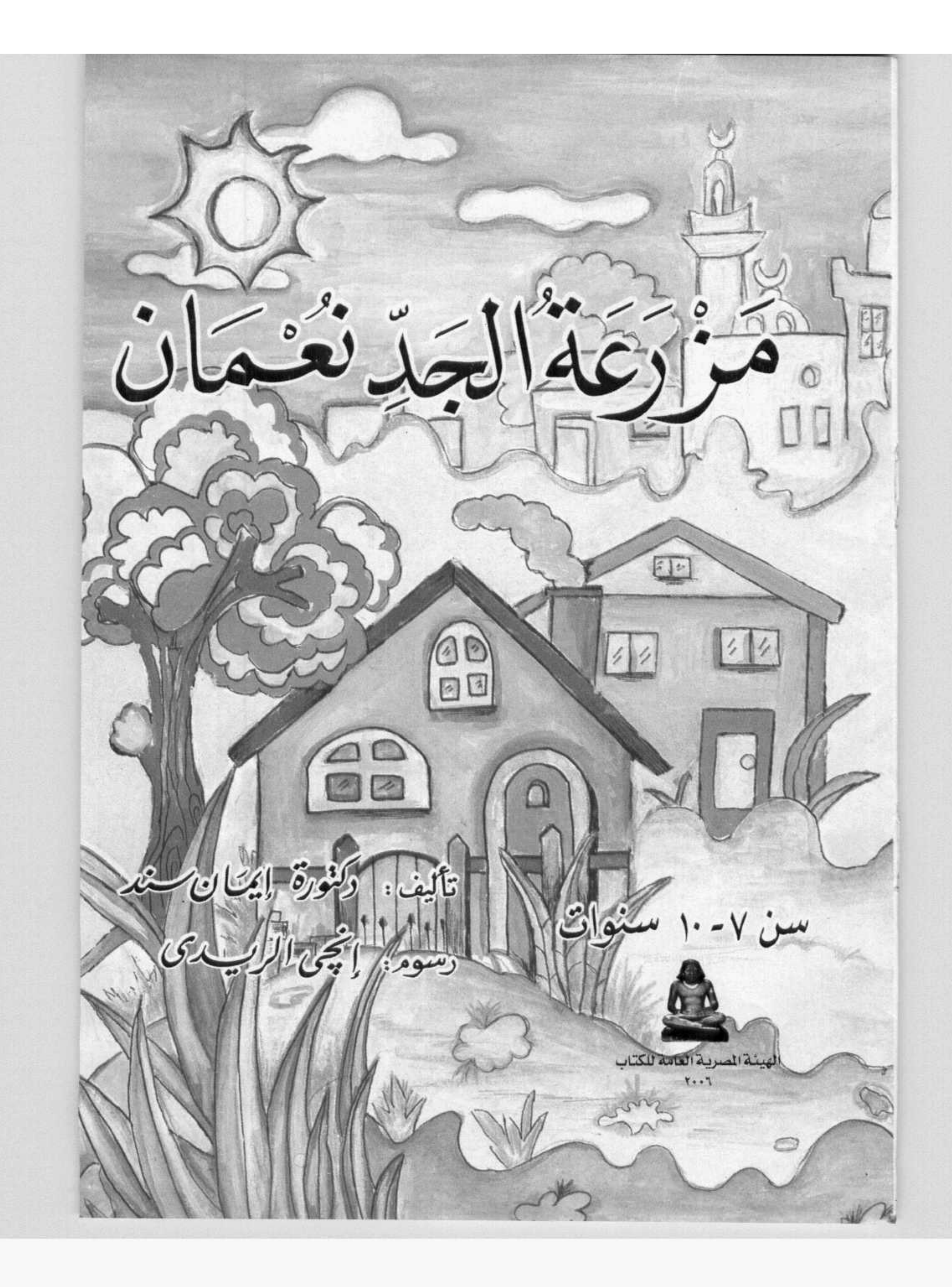
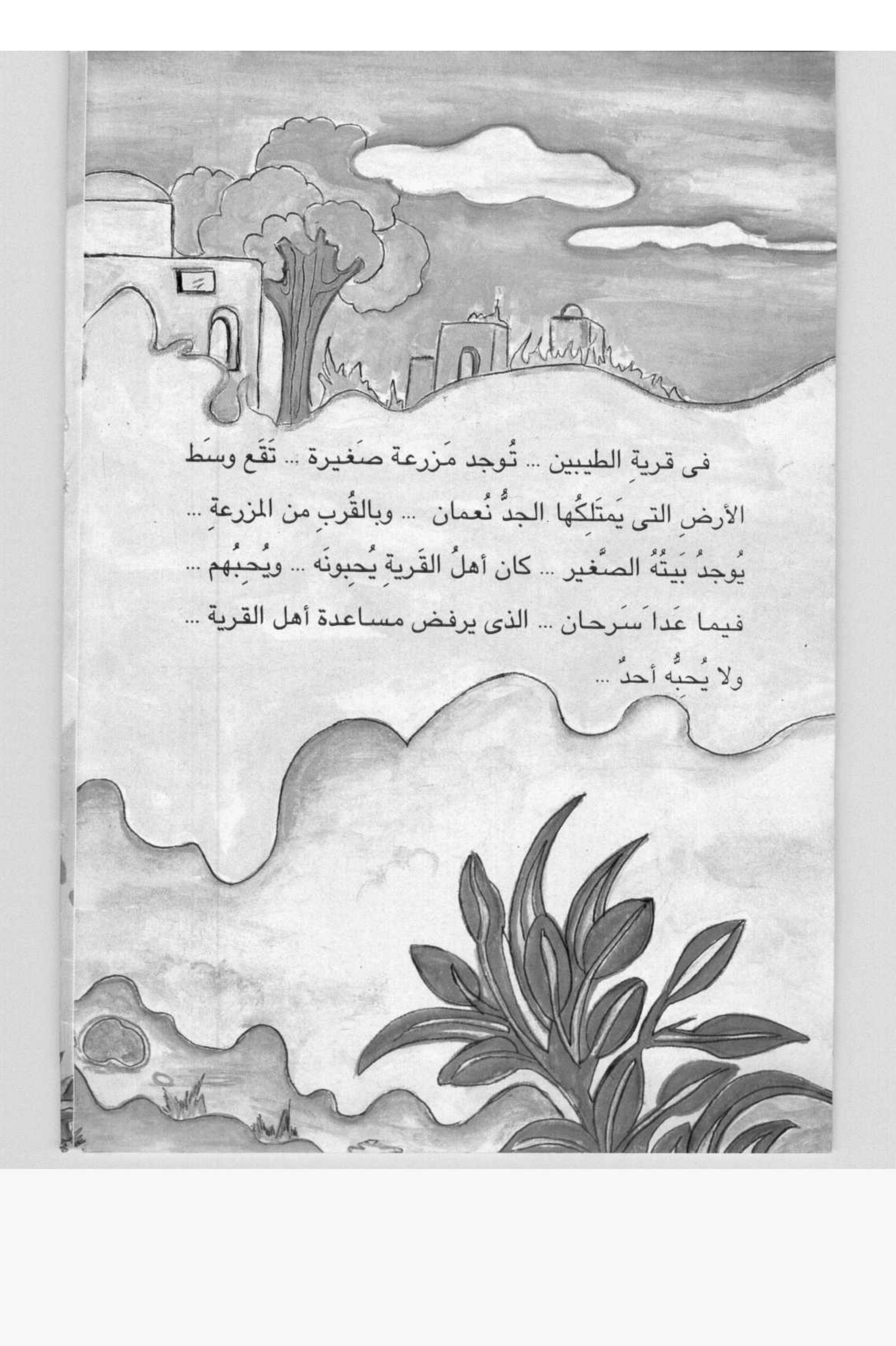

مَزْرَعَةُ الجَدِّ نعْمَان
تأليف : دكتورة إيمان سند
رسوم : إنجي الزيدي
سن ٧ - ١٠ سنوات
الهيئة المصرية العامة للكتاب
٢٠٠٦



فى قريةِ الطيبين ... تُوجد مَزرعة صَغيرة ... تَقَع وسَط الأرضِ التى يَمتَلِكُها الجدُّ نُعمان ... وبالقُربِ من المزرعةِ ... يُوجدُ بَيتُهُ الصَّغير ... كان أهلُ القَريةِ يُحبونَه ... ويُحِبُهم ... فيما عَدا سَرحان ... الذى يرفض مساعدة أهل القرية ... ولا يُحِبُّه أحدٌ ...



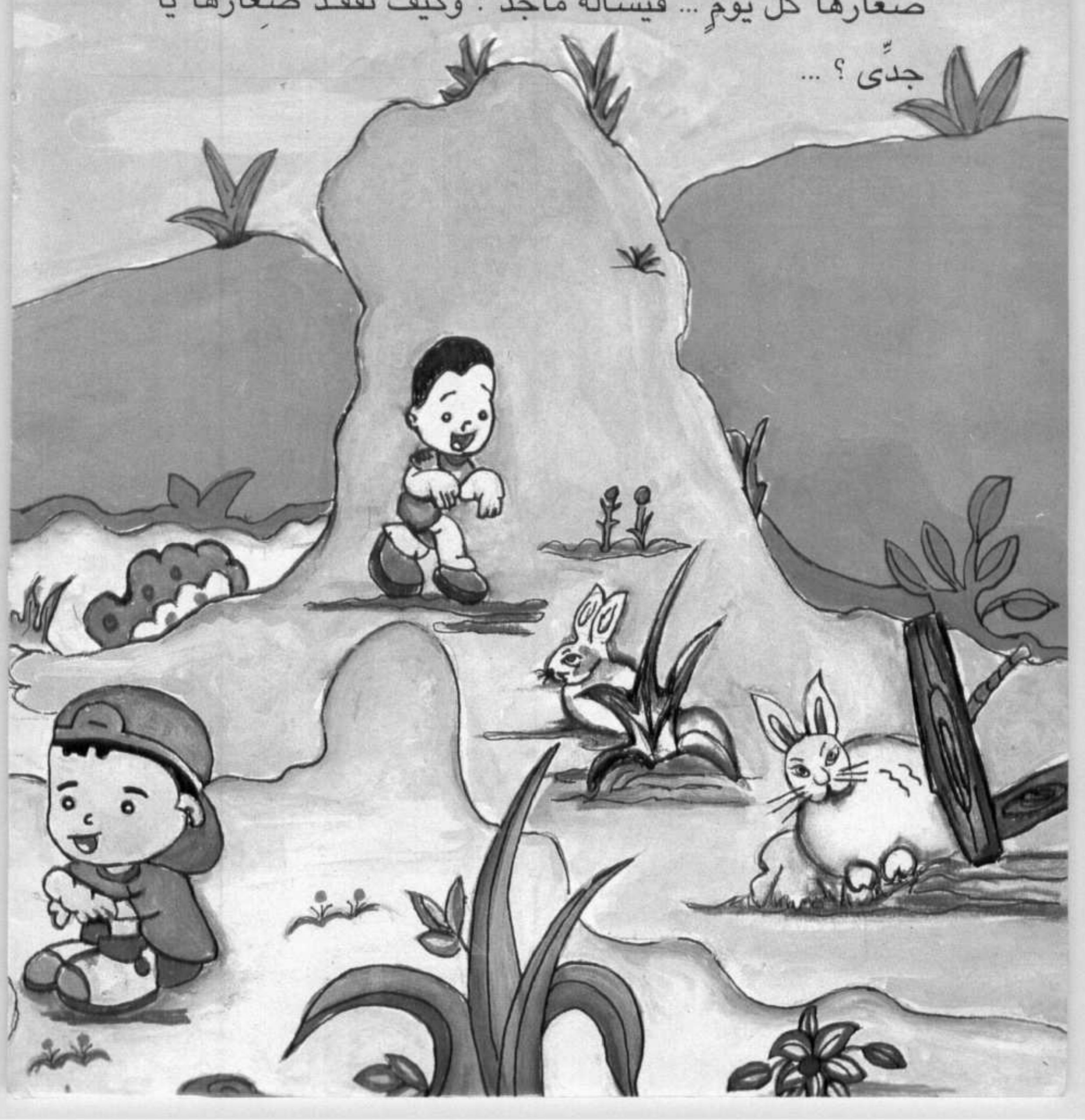
فى فَصلِ الصَّيفِ ... يَأتى أحفاد الجدِّ نُعمان إلى القريةِ ... فيفرحُ بِهم ويفرحون به ... ويقضون معه الإجازة المدرسية ... فيتحوّل هدوء البيتِ إلى صَخَبٍ ... يُحِبُّهُ هو وزوجَتهُ زينب ... ويفرحان باللعب معهم ... وتلبية طلباتهم ...



فى صَباحِ كُلِّ يومٍ ... ينطلق الأحفاد فى المزرعةِ ... يلعبون مع الحيواناتِ ... ويُشَاهِدون الأوز والبط والدَّجاج حَولهم ... ويُقَلِّدون أصواتَها ... ومن بين الحيواناتِ ... يحب ماجد أرنبًا أبيض ... ويحمله طوال الوقت ... ثم يجرون وراء الحصان مُرجان... و يركبون على ظهر الحمار العجوز ... وينعمون بجولة فى الحقول الجميلة ...



فى أحَـدِ الأيَّام ... أثناء خُـروجـهم للعبِ والمرحِ ... يشاهدون الحيوانات حزينةً ... لا تَمرح معهم ... و لا تَجرى إليـهم كعادتها ... فيتعجبون ... ويرجعون إلى جَدِّهم ... يَسـألونه عن السبب ... فيقول لهم : تفقد الحيوانات صغارها كُل يومٍ ... فيسَألهُ ماجد : وكيف تفقد صغِارها يا جدِّى ؟ ...



يَقُولُ الجدُّ : هناك أعداء كثيرون للحيوانات يا ماجد ... كالفئران والثعالب والثعابين ... لكننا لا نعرف من الذى يفعل ذلك حتى الآن ! ...

ويسكت الجدُّ ... ليفكِّر قليْلا ... ثمّ يقول لهم : لدى فِكرة ...

فتسأله مها : ما هى يا جدِّى ؟ ...

يقول الجدُّ : نخرج فى الليل .. ونُراقِبُ المزرعة... حتى نكتشف الفاعل ... ثم نُمسك به ...



فى الليلِ ... يَذهبَ الجَدُّ والأطفالُ إلى إسطبل الخـيلِ ... يجلسون فى هدوءٍ بجوار الحصان مُرجان.. بينما يمسك ياسر بمصباحٍ صغيرٍ فى يدهِ ... وينتظرون حتى الساعة العاشرة مساء .. وفَجأة .. يسمعون صوتًا يشبه خشْخَشةِ الأشجارِ..

يهمس لهم الجدُّ : هل تسمعون هذا الصوت ؟ ...

تقول مها : نعم يا جدِّى ...

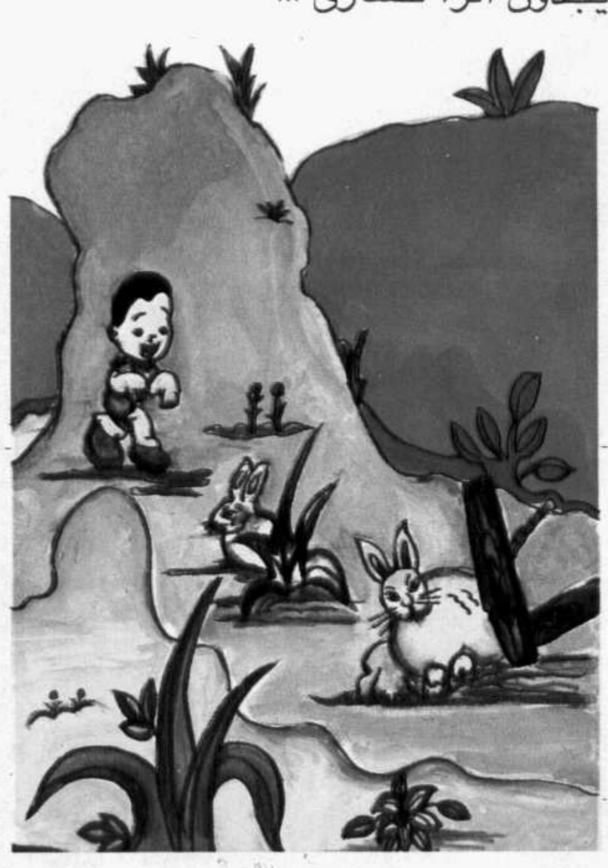
ويقول ماجد : هذا الصوتُ فى الحظيرة ...

يقول الجدُّ : هَيَّا نَرَى ما يحدُث هناك ...

فيُطفئ ياسر المصباح ... ويَذهبون إلى الحظيرةِ ...



فى الحَظِيرةِ ... يتَفقّدُ الجَدُّ الحيوانات ... يَجِدُ كلَّ شىء فى مَكانهِ ... فالدجاج كما هو ... والبطّ كما هو ... و الأوز كما هو ... فيُفكِّرُ الجدُّ فى مَصدر الصوتِ ... ويظن أنَّه صوت الهواء ... ثم يقرر العودة إلى البيتِ ... ولكن ... فى أثناء عودتهم ... يُلاحظ ماجد اختفاء الأرنب الخاص به ... لكنهم لا يجدون أثرًا للسارق ...



وفى صباح اليوم التالى ... يجلس الجدُّ والأطفال يفكرون ... وقد تملكتهم الحيرة ... فقد سمعوا جميعًا هذا الصوت الغريب فى الحظيرة ... وعندما ذهبوا إلى هناك ... لم يجدوا أحدًا ... واكتشفوا اختفاء الأرنب ... فماذا يعنى هذا؟ ...

قال ياسر : يجب أن نكرر المحاولة ...





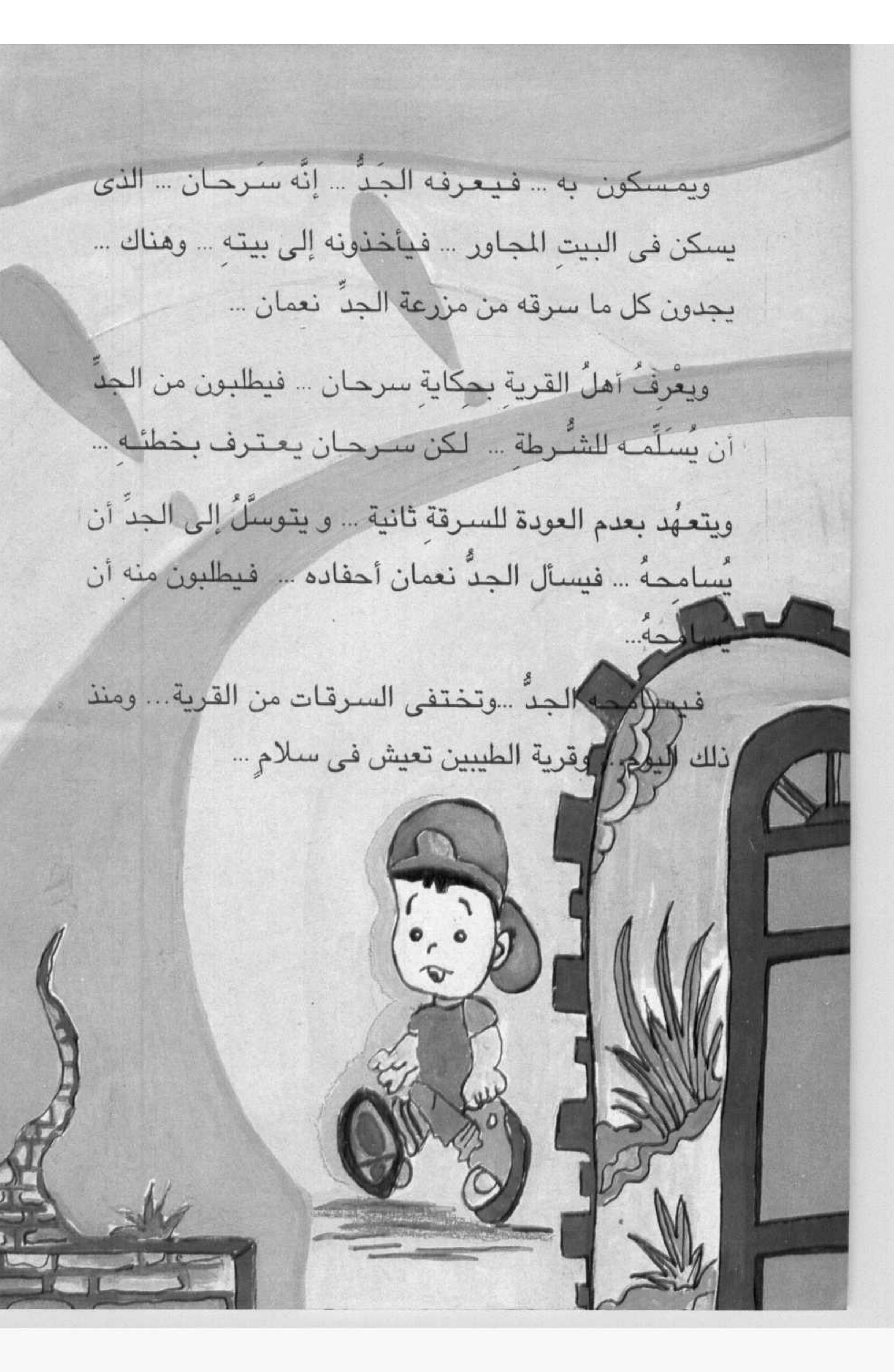
وفى أخرِ الليلةِ الثالثةِ ... وبعد أن ييأس الجَميعُ من الإمساكِ بالسارقِ ... يَرَىَ ماجِدُ ظِلَّ حيوانٍ سمينٍ ذى فِراءٍ على ظهرهِ ... يتسلل إلى الحظيرةِ ... فيصيح : هذا هو اللص ! ... يُسكته الجَدُّ ... ويتسللوا جميعًا للإمساكِ بهذا الحيوان السمين ... الذى يأكل حيوانات المزرعةِ ... وعندما يصلون إلى الحظيرةِ ... يرونه وهو ينزع الفراء عن ظهرهِ ... ثم يقفزُ على قدمينِ ... فيهمسَ الجَدُّ : هَذا ليس حيوانًا !...



ويمسكون به ... فيعرفه الجَدُّ ... إنَّه سَرحان ... الذى يسكن فى البيتِ المجاور ... فيأخذونه إلى بيتهِ ... وهناك ... يجدون كل ما سرقه من مزرعة الجدِّ نعمان ...

ويعْرِفُ أهلُ القريةِ بحكايةِ سرحان ... فيطلبون من الجدِّ أن يُسَلِّمه للشُّرطةِ ... لكن سرحان يعترف بخطئهِ ... ويتعهُد بعدم العودة للسرقةِ ثانية ... و يتوسَّلُ إلى الجدِّ أن يُسامِحهُ ... فيسأل الجدُّ نعمان أحفاده ... فيطلبون منه أن يسامِحَهُ...

فيسامحه الجدُّ ...وتختفى السرقات من القرية... ومنذ ذلك اليوم... وقرية الطيبين تعيش فى سلامٍ ...





سند ، إيمان
مزرعة الجد نعمان / تأليف : إيمان سند ؛ رسوم:
إنجى الريدى. ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،
٢٠٠٦.
١٦ ص ؛ ٢٤ سم
تدمك ١ ١٧٨ ٤١٩ ٩٧٧
١ ـ القصص العربية القصيرة
(أ) الريدى ، انجى (رسام)
(ب) العنوان :

رقم الإيداع بدار الكتب ١٣٨٥٥/ ٢٠٠٦

I.S.B.N 977 - 419 - 178 - 1

ديوى ٨١٣,٠١

الهيئة المصرية العامة للكتاب
ص. ب : ٢٣٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤ رمسيس
WWW. egyptianbook. org
E - mail : info @egyptianbook.org